879 - الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ .

الرَّشْفُ والرَّشِيف : المصُّ للماء والْجَرْع : بَلْعه والنَّقْعُ : تسكين الماء للعطش أي أن الشراب الذي يُتَرَشَّفُ قليلا قليلا أَقْطَعُ للعطش وأنجع وإن كان فيه بطء وقوله " أورى " أي أَسْرَعُ رِيًّا وقوله " أنقع " أي أَثْبَتُ وأدوم ريا من قولهم " سُمٌّ ناقع " أي ثابت .

يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه مَنْ ينازعه .

وقيل : معناه أن الاقتصاد في المعيشة أبلغ وأَدْوَمُ من الإسراف فيها